هنا تدع ايها المريد الخلق لخالقهم وتقبل بكلك على ربك وتجدّ مكان التحسر على الفائت
والاشتغال بما يهمك وهم التفكر في آلاء الله تعالى وتدبر آياته كما امرك الله ذكر كثيرا وتفكر دائما
وقد تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار وبه نقطع اي يندفع ايضا ما يأتي في جانب الحق من وارد الشك والشبهة
والضلال والزيغ والمخالفات والخفلات ونحو ذلك بعلم العلم اي المعرفة بالله تعالى وبكتابه
لان الذكر يفرح القلب من الوساوس والدعاوى والظنون الشيطانية كما قال تعالى الذين اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون والعلم باحكام الله يذهب الجهل من العبد
وهو مطهرة للجسد ومرضات للرب فيتعلم الله تعالى العبد بالعلم كيفية عبادته واجتناب
معصيته والوقوف على حدوده فيذهب عنه ما كان من اوصاف الجهل ويثبت له ما كان من اوصاف
العلم قال تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ولا شك ان العلم افضل كل شيء والمعالم فوق الخلق وبه يرفع الله
الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ومن اتاه الله العلم فقد آتاه خيرا كثيرا كما قال عليه السلام
اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه رواه البيهقي في شعب
عن انس رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الله على خلقه رواه القضاعي وقال
حسكة عن انس رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء
وورثتي وورثة الانبياء رواه ديلمي عن علي رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم العلم
خزائن ومفاتيحها السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمعلم والمستمع
والمحب لهم رواه ابو نعيم في الحلية عن علي رضي الله عنه وقال عليه السلام اكرموا العلماء فانهم ورثة
الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله رواه الخطيب عن جابر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم
طلب العلم افضل عند الله من الصلوة والصيام والجهاد في سبيل الله عز وجل رواه الديلمي في مسند
الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما وبالسند المذكور ايضا طالب العلم ساعة خير من قيام ليلة
وطالب العلم يوما خير من صيام ثلاثة اشهر وقال صلى الله عليه وسلم العالم سلطان الله في
الارض فمن وقع فيه فقد هلك رواه الديلمي في الفردوس عن ابي ذر رضي الله عنه وقال صلى الله
عليه وسلم حامل القرآن حامل راية الاسلام من اكرمه فقد اكرم الله تعالى ومن اهانه فعليه
لعنة الله رواه الديلمي عن ابي امامة رضي الله عنه الى غير ذلك مما يطول ذكره في فضل العلم
والعالم ذكر هذه الاحاديث السيوطي في الجامع الصغير والله سبحانه وتعالى اعلم
بالصواب واليه المرجع والمآب وهو العليم باحوال خلقه والقيوم عليهم باسمائه كما نص عليه
الكتاب تم اي انتهى وكمل بعون الله تعالى وحسن توفيقه هذا الكتاب المبارك الشريف

في تمام الموضوع
في تمام التحقيق

الموضوع في عالم التحقيق المنيف الذي هو كتاب التدبيرات الالهية الذي هو كتاب التدبيرات الالهية
في اصلاح المملكة الانسانية بفضل الله تعالى الملك اي السلطان الحاكم بقوته وقدرته القاهر فوق
عباده لجميع الخلايق كبيرهم وصغيرهم جليلهم وحقيرهم علويهم وسفليهم لانه المحيط بكل شيء
الوهاب صفة مبالغة في المعطي اي كثيرا الوهب والعطا بالجزيل لعباده كرما منه واحسانا اليهم
من غير علة ولا غرض فيطلب جزاء منهم عليه بل هو محض جود لانه الكريم المتفضل على ساير العبيد
والكل محتاجون اليه تعالى ومفتقرون الى ما عنده من الخير وهو غير محتاج اليهم ولا مفتقر
الى ما عندهم ولهذا سمي نفسه الغني عن العالمين وسماهم الفقرا اليه كما قال تعالى والله غني عن العالمين
وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد والحمد اي الثنا الكامل بانواعه
والحسن الجميل في السموات والارضين وفي الدنيا والاخرة من كل وصف كامل ثابت في الابد
والازل ثابتا على القطع والتحقيق لله عز وجل الجامع لجميع الاسما والصفات كلها القديم بها
على ساير الخلايق بحسب الشؤن والانفاس والحركات والسكنات والتخصيص كما قال تعالى
لكل شيء وكيل رب اي مالك ومربي ومدبر نحياته وعلمه وقدرته وارادته وسمعه وبصره وكلامه
العالمين من يعقل منهم وهم الانس والجن ومن لا يعقل وهم ساير المخلوقات هذا عند اصحاب
النظر واما عند اهل الله من اصحاب المعرفة بالله فكل شيء خلقه الله تعالى يعقل عن الله بحسب
حاله وينطق به تعالى ويدل على ذاته ما يليق به كما اقتضته صريح ايات الكتاب منها قوله تعالى
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما يؤخر العقوبة
على بها غفورا يغفر اي يستر ذنوب عباده ويسامحهم ولا يعذبهم عليها لانه هو الجواد
الكريم والتواب الرحيم ومن يغفر الذنوب الا الله فمن صفته الكريم الرحيم اذا وعد وفا واذا قدر
عفى واذا سطى لطف وقد قال تعالى مخبرا عن نفسه ومبشرا لعباده بوسع رحمته وجزيل كرمه
يا محمد لعبادي نبيء اي اخبرهم بقولك عني يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم بالكفر ثم منها
او بالمعاصي ثم تابوا لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم
ولا يايئس من روح الله الا القوم الكافرون وحكي ان الله تعالى قال لبعض عباده
المقربين لديه لو اطلعت الناس على عيوبك لرجموك فقال واتا لو حدثت الناس عن كرمات
ورحمتك ما عبدوك ولما قال ابليس رب لاغوينهم اجمعين الاية قال تعالى له لك ان تغويهم
ولي ان اغفرلهم او كلام هذا معناه واعلم اني قد علقت هذا الشرح اللطيف على هذا
المتن الشريف الذي هو لقطب العارفين ونخبة العلما والمحققين شيخ محي الدين ابن العربي
الطاي الاندلسي قدس الله روحه ونور ضريحه ونفعنا والمسلمين ببركاته وبركات علومه
ومعارفه في مدة سرور ومذاكرة مع الاخوان وذلك بعد ما قرات المتن على شيخنا و
وبركتنا العارف بالله تعالى العلامة لوجه الفهامة المحقق المدقق عين الاقطاب وتحفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)